

المهدي

من مكاتنا

في الاسبوع الماضي عشر اجدالاهالي باحدى
بضعة المدينة في المكان المسمى بالاكواش
على شمال رجل خضم من الممر مقطوع
الراس واليدن والرجل اليسرى وطوله
ميترو واحد وثمانون سنتيمتر وعرضه
ميترو وثمانية سنتيمتر وهو على غاية ما
يكون من البهجة والاقان لكن لم يوجد
عليه شيء من النقش ليدل على تاريخه وغير
ذلك مما يتعلق باحواله والغالب على الفن
ان هذا التمثال اقيم لاحد عظماء الرومان
حين كانت لهم السلطة هنا ولما قدمت
الساكنة الاسلامية لفتح هاته الديار ازالوا
بعض اعضائه كما فعلوا بغيره في البلاد التي
غزوها وقد جلب التمثال المذكور على تلك
المالة الى محل ادارة العمل بالمدينة ولا يبعدان
تسعى ادارة الآثار العتيقة في البحث عن
حقيقة حاله واستكشاف ما عسى ان يوجد
بالمكان من امثاله

تلغرافات الاسبوع

من بطرسبورغ في ٢٧ اغشت
يقال ان الروسية والدنمرك واليونان
عزمت على ارسال قنصل الى مصوع
لمعارضة النفوذ العثماني تلك المدينة
من باريس. اليوم سلم السفير الفرنسي
برومة الى حكومة ايطاليا جواب الميسو
غوبلي عن لائحة كريسبي الاخيرة
من بطرسبورغ. سافر قنصل الروسية
الى مدينة موسكو
من برلين. وصل ملك اليونان في
صبيحة يوم التاريخ
جعل حريق بمدينة هينورغ (بالمانيا)
فدمر سبعة مخازن ومابها من البضائع
ومات ستة انفار وجرح كثيرون اقامت
الحكومة فيبلغت الى عدة ملايين من
الفرنكات
من باريس في ٢٨ اغشت
امتنع الجنرال بولانجي من قبول وظيفه
عضو بالجلس الاعلى

قالت احدى الجرائد ان الجنرال بولانجي
سافر امس خفية الى بلاد السويد
وصل الكردينال لافيري الى باريس
وعن قريب يسافر الى تونس
نشرت الساندار رسالة من برلين
مضمونها ان ايطاليا لا تلوم الانفسها اذا
سعت في فتح مسألة البحر المتوسط
يؤكد ان الاسطول الفرنسي الذي
وقع احضاره في هذه الايام سيرجع قريبا
الى طولون
من باريس في ٢٩ اغشت
امس جاء رجل الى سفارة المانيا واطاق
طبخة على احد المستخدمين فلم يصبه وقد
ثبت ان الرجل مجنون
جاءت رسالة الى جريدة (الشمس)
الفرنساوية مضمونها ان الجبر شائع في
الجزائر يحصل ثروة في القبائل المستوطنين
بجنوب وهران بين ارض الفخيج والمشرية
نشرت صحيفة (الغولوا) رسالة من برلين
مفادها انه القى القبض على احد عشر نفرا
كانوا حاملين للديناميت بقصد القتل بقبض
الروسي

كثير من الدول استعصمت جواب
المسيو غوبلي عن لائحة ايطاليا في مسألة
مصوع

من باريس في ٣٠ اغشت
لقى القبض بمدينة (نيس) على احد
الجواسيس لانه ارسل على طريق البوسطة
حرسة (قرطوش) من الطراز الذي
اخترع اخيرا بفرنسا وقد ارسلها في علبة
مملوءة زهرا
من القاهرة. يوم الاثنين هم الدواوش
عن حصن بالقرب من وادي حلفا فانهمزوا
وتركوا في ساحة القتال ما يقرب من
المائة قتيل
توجه الميسو فولوكي الى طولون لمشاهدة
الاسطول وليس لسفره ادنى ارتباط بالمسائل
السياسية

قال وزير خارجية فرنسا في جوابه عن
لائحة الميسو كرسبي الاخيرة انه يتأسف
من مبادرة ايطاليا الى رفع حادثة مصوع
امام الدول مع انها كانت قادرة على انائها
واسا باتفاقها مع الحكومة الجمهورية ولا

نك ان الدول تعترف بان فرنسا لم تجاوز
حقوقها ولم تترك شيئا مما يلزم من المراجعة
بين الدول المتعاهة
من باريس في ٣١ اغشت اعلنت مادبة
بطولون اكتراما ضباط الاسطول الاسباني
الذي قدم اخبر الى المرس المذكورة ما
على قائد الاسطول بمودة الاسبانيول للشعب
الفرنساوي
من باريس في غرة اكتوبر
أكدت جريدة البريوليك فرانسيز انه
يوجد اتفاق بين الجنرال بولانجي والفرنس
فابليون
لقى الميسو فولوكي خطابا أكد فيه بقاءه
فرنسا السليمة وقال ان الجمهورية لا تخشى
اعمالها في الخارج ولا في الداخل والتي
خطابا اخر ارج فيه بلزوم اتحاد الجمهوريين
لمحيط مساعي احزاب الملوك وغيرهم من
ذوي الغايات الطامحين الى الاستبداد
من لندرة. جاء في رسالة من القاهرة
الى الساندار ان السوانيين يستعملون
الى الهجوم مرة اخرى وان قبائل السودان
في ضحبر من تسلط المهدي

الرحلة الاندلسية

(تابع لما قبله)
في دار السعادة العلية وهوام ذلك البوغاز
جيد بقي جدا ومدينة مسينا هذه هي
مقر حكومة احدى ولايات سيبيريا
الخمس ومقدار نفوسها يبلغ مائتي الف
نسمة وهي من جملة مصايف ايطاليا واروبا
عموما ثم تجاوزنا البوغاز المذكور وسرنا
قاصدين مرسيليا فاستمر سيرنا مدة ثلاثة
ايام تقريبا لا نرى سوى سطح البحر وفيه
فيروز السماء الا ان لطيف الهواء وركود
الماء لم يسلب لنا راحة فلما كانت ليلة
الخميس ٢٨ ذي الحجة وحلت الساعة
الثامنة تقريبا دخلنا الخليج المسمى
(كولف دوليون) بمعنى خليج الاسد
وهو خليج مرسى مرسى مرسى مرسى
الجنوب الشمال وهو خليج شديد الوعره
مضطرب الامواج في كل وقت ولهذا سمي
خليج الاسد وما زلنا نسير اكثر من ثلاث

ساعات وفي شروق يوم الخميس المذكور
وصا الى المرسى
(البقية تاتي)

اعلان

المسيو تلاتشي مدير تياترو القاري
(التونسي) الذي كان يعرف بتياترو
قرينكا كائن بنهج فرنسا يتشرف باعلام
سكان الحاضرة انه يوم السبت الثامن من
شهر اكتوبر الجاري الموافق الى الثاني من
محرم في الساعة الثامنة مساء والايام التي بعده
يقع بالتياترو المذكور ألعاب تشخيصية
من الجماعة الجديدة وسيكون رئيسها
(دليسيار) الهيربول مسخر في التقليدات
يباريز وستعقبه محركات اطوار جميع
الاعيان المرحوفين يومنا هذا
ولا يدفع الداخل شيئا سوى ثمن الدخول
ثم الدخول

فرنكات
١ في الطاقم والولاية مع شيء من المشروبات
٢ في الكراسي ذات المكنى المصنوعة مثله
٣ في الطاق الثاني نصف الفرنك بلا شرب
٥ في جرات الطاق اول والارضية
٣ في جرات الطاق الثام
يزاد في الحالتين الاخرتين معلوم مقتاج
الدخول

اعلان

تباع جريدة الحاضرة
في الحاضرة
عند السيد محمد بيس
السيد محمد الطواحي
السيد محمد الحمدي
المسيو داميكو الكتيبي
يوسف الارميسيني
حاي خريصف
تخصت بالاص
كردوزو بسدي
المرحاني

مدير الجريدة وماحب امتيازها علي بوشوشه

Imp. Internationale (Uzan et Castro) Tunis

الاشتراك

في الحاضرة وبلدان المملكة

فرنكات

عن سنة ١٠
عن ستة اشهر ٠٦
في خارج المملكة
عن سنة ١٢
عن ستة اشهر ٠٧
ايعة الاعلانات
في الصحيفة الاولى ريال للسطر الواحد
في الثانية ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة نصف الريال
في الرابعة ستة خراوب



(EL-HADIRA)

جريدة اسبوعية سياسية ادبية

محل ادارة الجريدة

بمب المدير على بوشوشه بالطوليه

تحت بالاص شماره عدد ١٩

المراسلات

توسل خاتمة الاجرة باسم المدير

++++

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتحويل مقتطع مضي

من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

++++

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nezzam
Samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah TUNIS

منع الاسترقاق

من مسائل السياسة المهمة الجاثلة في
الاحوال الحاضرة مسألة نية الرقيق التي
اغنى بني الانسانية السعي في ابطالها ولم يزل
اصحاب الامر والنهي يبدون في الاعمال
اللازمة لحسم هاته المسألة من المعور محررا
على النفوس البشرية بكلمات الحرية ومع
كون اصل الاسترقاق من احكام الامم العتيقة
التي جاءت بها الشرائع السابقة ومضى عليها
حكم الرومان واليونان واقترتها الشريعة
الاسلامية وملكية العبيد هذه العصور الاخيرة
جارية في امريكا بلاد التمدن والحرية
فضلا عن جريانها في اواسط افريقيا بلاد
التوحش الكلي فقد راينا اختلافات مشتعلة
في تخصيص ملكية العبيد بالدين الاسلامي
وتفهمنا عنه يتعجب من له خبرة باحكام
الشرائع واحوال التواريخ من وقوع مثلها
بين اهل العلم والدراية والعلم يدعو الى
احقاق الحق بحكم الانصاف فاقول ان نفى
حكم الملكية عن الدين الاسلامي جعل
وغلو كما ان تخصيص الملكية به وجعل ذلك
من التوحش بعيد عن الصواب والدين

الاسلامي لم يوجب الاسترقاق بل جاء باباحه
المالك على شروطه مع الترخيب في الاعتاق
وقد عقدنا هذا الفصل لتحقيق الحق في
المسألة بما يظهر به لبادي الرأي سر
جريان الشريعة الاسلامية على احكام
الملكية ونشونها الصحفية حتى يتخلص
ان الاحكام الاسلامية خرجت من بين فرت
ودم لنا خالسا ثغرا لشاربين وهي اعظم
مقارح لجميع الاحكام الوحشية حيث
جاءت بجميع المصالح الشخصية والمدنية
والعمومية
لا ننكر ان اصل الشريعة الاسلامية جاء
بصحة ملكية من يبيع الشريعة فملكهم
على شروطها. وانكار ذلك من انكار المعلوم
من الدين بالضرورة وقد اقربت بذلك احكام
الشرائع السابقة كما يعلم ذلك من مطالعنا
ففي شريعة يعقوب ان البارقي يسترق
سنة وجاءت الشرائع بالاسترقاق في فصول
كثيرة وطلب للانبياء المتع بمالك الميمن
وتزوج ابراهيم عليه السلام بالسيدة ساره
لم يتألف فيه المورخون وعرفت الملكية في
احكام تمدن الامم فيما بعد وقررت
بالشريعة الاسلامية تقريرا يظهر من اساره
حب الخير للعموم بنشر الشرائع والاحكام

وحمل عصبة التوحش بنفركة الموحشين
عمل افراد من المتدينين بالاخلاق الحكمية
حتى يحصل من ذلك التفريق التام في الهية
الاجتماعية
بيان ذلك ان الشريعة الاسلامية شريعة
عامة وجب على اهلها نشرها بين البشر
حيث في طلب السعادة ومهما نقادت مائة
لذا الخير العظام الا عصمو بذلك جمع
حقوقهم وكان لهم ما لاهل الدين وعليهم
ما عليهم ولو بالدخول في ذمة الدين الاسلامي
بالمعااهد والتامينات مهما امنهم الامام
ولو باخبار سواه كانوا في بلده او بلاد غيره
ولو كان الامامون اقليما كاملا وفي الحديث
اد الامامة الى من اتهمناك ولندك تعمر
خيانة الناس مهما اتهم ولو على نفسه
ولا يعلم هؤلاء عقوبت المعاملات وخواتم
التهديات واذا ائتت المساواة والكثرة متاومة
وحشية في طائفة فحكم الغنا مع عدم
اقتيادهم لما فيه خير العموم خير الامام في
الرجال غير الرهبان والعاجزين بين المن
عليهم بترك سبيلهم متقاهم واخذ الفتية
او المجزية عنهم او استرقاقهم وهذا
الاسترقاق الذي لم يكن واجبا والتخيير
فيه للامام ما هو الا من احكام الاسر التي

لم نزل تعتبرها المحروب المتمثلة كما
اعتبرتها الشرائع السابقة وعلى كل حال
فمن الاحكام الاسلامية للعاصي ما شرط
والغزوى حر بعد ضرب الجزية ومع هذا
التفصيل فان الشريعة الاسلامية اشترحت
من اباحة الاسترقاق اصنافا من الناس
وشرطت له شروطا وجاءت فيه بوضايات
اكيدة لغول للمملوكين حقوقهم حتى كان
من وصايات صاحب التزيرة قبوله انقوا
الله فيما ملكت ايما نكم واطعموهم مما
تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكفوهم
من العمل ما لا يطيقون فما احببتهم فامسكوا
وما كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله فان
الله ملككم اياهم ولو شاء فلكم اياكم
وقد كان عمر بن الخطاب يفسح الى العوالي
في كل يوم سبت فاذا وجد عبدا في عمل
لا يعطيه وشع عنه منه. فتتبعه هذا
التمالك هي تخليق المملوك باخلاق مالكة
البنية على حكمة التهذيب الشرعي ومع
هذا فالاحكام الشرعية مشوقة لعرقه
وحرية تشوقا ابنت عليه احكام اختصت
بها ابواب في العبادات والمعاملات من كتب
الفقه الاسلامي مع ما في الشريعة من ترغيب
العبد في طاعة مولاه حتى كان له بعماله

اجران ونهيه عن العقوق والابق حتى كان العقوق من اعظم الآثام التي تبقى على العبد وربما تورث منه ثمة ذريته بالان الادب وابعد حين قيل فيمن نكث صفته

فمن يك بالحق لاذ دهره

فلا يدع التمرد في آله
فهل يقال ان هاته الماكية يروا منها تعليم
العبد اخلاق الكمال ليتقل بها للخدمة
بادي الاسباب الشرعية الا من سبق عليه
الكتاب فتقى في عبوديته واساء في حريته
فما تخرته في نفسه وذرته (واذا اراد
الله بقوم سوء افلا مرد له) لكن على كل حال
بتغيير الزمان قد ساءت الاعمال والمعاملات
من المالك والمالكين الى الحد الذي انعكست
به القضايا فصار المالكون يقابلون نقور
عبيدهم بمعاملة الوحش عوض السعي
في تهديهم جهلا منهم بحق العبيد حتى
خانوا بذلك سر شريعتهم وجاءوا على ضد
ما امرت به فاغلوا عليهم عوض الرقيق بهم
واستباحوا تعذيبهم حتى حلوا بايديهم
عصمة تملكهم بنص شريعتهم. ولا اظن ان
العبيد ايضا يجحدون نعمة بعض المالكين
الذين خولوا سيادتهم امطاعا لهم حتى
اقاموهم مقام الحرية والشرف وربما بطروا
فناكبوا واوليهم

ولا ذنب للعبد المسئ اذا طغى
وكأن رب الذنب مضطجع الوغد
فهل تساوى تلك الاساءة وهذا الاحسان في
نظر الاعيان وكلا طرفي كل الامور ذميم
ولكن الانسان ابن اعماله في حالتي تقصه
وكاله. اما حيث عظم خطر ضرر الماكية بالنظر
للمالوك او بالنظر لملكه فقد صبح لامراء
الاسلام منع هذا المباح بمقتضى الاحكام
الشرعية المبني على دره الفساد وسد الدرائع
لمنع الناس من ارتكاب المحرمات القبيحة
وذلك من معتبرات صاحب الشريعة
الشريعة الاسلامية تخرج العبد من مالاكة
سيده بدون اختياره مهما اضر به وتحمير
العبد حرا اذا مثل به سيده وفي الحديث
من جدد عبده فالعبد حرم من الفقهاء
من صرح بان من خصي عبده اعتق عليه
وهو فعل محرم باجماع وقال الزهري متى
قلت للمالوك اخذك الله فهو حر فخرج

الجاهلين عن حقوق التصرف مع العبيد
ليس مما يصح ان ينسب للشريعة
الاسلامية التي تامة بالمعروف وتنهى عن
المنكر فضلا عما انضم لانفعال المساواة
من تملك الاحرار ربما يفعله المدلسون
الفجار نكالا على الدهرم والدينار
وذا لم المتصف هذا البساط الشرعي كيف
يصح له ان ينسب سائم المدينين
الاسلام كلا ولكنها آيات الله على اوزارها
من لم يراع في البشر الاولاد
تجرا مودة الضالعين بالهجوم على
الاستماتين في مساكنهم فاختدع قلوبهم وهم
على ديانة الاسلام او ثمانية يرون من كل
سوء مع المسلمين ليس لهم ذنب سوى الوانهم
فهم ماوهم وباعوهم جهلة المتعدي بما حرم
عليهم فكان كل من البائع والشاسري على
ضلال

تداول غاة المتغلبين على بعض الجهات
الاسلامية الماسنة فسلوا في ديانتهم
وامنهم من ارضهم بمجر داسم عصا وتجاهروا
بيعهم وهم على الوانهم فساوت حالة اباية
والشترين
تعداهل التساوة من جهة التعاون في
البلاد الاسلامية فعملوا ابناءهم وعائلاتهم
وباعوهم وهم يتولون الدم بانسابهم حيا
في المال وطمعا في التوسل بذلك ليل الامال
اقام مرقوا بجهلهم من الدين ام سائب
الله منهم الشفقة الحيوانية فكانوا من المعتدين
لم يستكفوا الا من تعريض ابناءهم
للمبيع طلبا للمواصلة مع للبيع له بهذا
الوجه القبيح

لا يشك بشر في ان القساوة التي حلت
هؤلاء الاعناف على التفرقة بين الالة
ومولودها. مما يجب كبح اعنة افعالها
فقد باعوا حراما واشترى المشركون منهم
حراما. ولا يفلون الا ثاما. اكادوا البشر
باكل اثماتهم. وخالفوا بذلك حكم ايمانهم
فهم جناة وعقودهم منه له. في جميع المحاكم
المسوبة الى الله. افيكون فعل الجناة حجة على
الدين افيصح ان تسب هاته الانواع من
الملكات الخبيثة لادن يجرمها. بل حقيق لمز
نظر اليها ان يتكررا لى سبها للدين وبعثت
عليها في عقد متين ومعاذ الله ان يكون
ارتكاب من يرتكبها من الامراء او غيرهم

حجة عندنا وليس في ارتكابها الاحكام من
يرتكب الخطايا ممن نعد صانعهم من
البلايا وعلى تسليم ان هذه المجموع التكسرية
توجد بينها افراد ممن يصح في اصل
الشريعة ملكهم (ووجودهم موهوم او ممكن
وما كل ممكن يصح وجوده) فان هاهنا امراء
الاسلام على استعمال المباحات الشرعية يصيرها
الى المنع لوجوب طاعة امر الامراء في غير
الممنوع من غير انقضاء الى عبيدهم الذي
يواحدون به كسائر الاجناد اذ ليست افعال
امراء الاسلام ولا افعال القضاة والمفتين العلماء
محبجة في ديننا والعلماء عندنا يصح
باقوالهم البنية على الاعتبارات الشرعية
واوامر الامراء منطوية بالصلحية تعتبر
اذا وافقت وجهها من الدين وانعكفا عند
الشاذية واما افعال المالوك والعلماء فتكون
خفا وصوابا بحسبها وليس فعل واحد
بشريع وبعد صدور الامراء المبنية على
الصلحية الشرعية بمنع التملك بين الرعية
منها تضمن تامين من تناولهم الماكية فضلا
عن الاحرار من ذوي النفوس الزكية فعمادا
تستباح ماكية العبيد وعلى ماذا يعتمد فيها
اهل الراى السيد ولدان كان اليوم افتاء
علماء الاسلام جارعي على منع ماكية العبيد
والسلام

لكن هل يسمح لنا السواحون الدعاة
للدين ان قلنا انهم اذا دخلوا بين اولئك
الجاهلين اغروهم باعتقاد جديد لحريرهم
من احتمال ان يسلب عليهم حكم العبيد
واذا كانوا في حريتهم الى خاقهم الله عليها
فما بالمتدين والاكره ان انتبه الياسيون
هنا الانتباه وهل ذلك الاخراج من عبودية
معملة الى عبودية راسخه لا يتعزلون عنها
بقضاء او عناق في جميع الافاق

فاذا حلت الشفقة ذوى الانسانية على
اعانة الشرع الاسلامي في تشوفه للحرية
ومنع المتصرفين بالتصرفات الباطلة في
الممالك والعبيد باضطرارهم لعنق من
لا اقل من انهم يرجون ثواب عتقه عند
الحمد الخيد فلاجرم انهم يبدون اعانة
من الذين ييسرون اوامر امراء الاسلام
بما فخرهم به الشريعة واعانة من القين
يعينون على منع تملك الاحرار في كثير
من الديار واعانة من الذين يتقون الشبهات

ويتأففون على الواجبات فلا يتساهل احدهم
ان يملك من هم بالثابة التي ذكرناها
ولا يرضى ان يبقى اخاه على تملك من لم
تسمح الشريعة بملكه ولا يتجرأ احد
على اكراه احد (والحر من اعان على تحرير
الحرية)

حوادث خارجية

الدولة العثمانية
وصل ابن ملكه انككترا الى الاستانة
وشرف بمقابلة السلطان المعظم ثم تناول
معه الطعام بمحض كسب من السواد
ورجال الدولة

بناسبة اول السنة الرابعة عشرة من جلوس
حضرة السلطان عبد الحميد على اريكه السلطنة
حصل يوم الجمعة الحادي والثلاثين من
اغشت موسم عظيم بدار الخلافة واحتفل
الاهالي على اختلاف اجناسهم وعلماهم
بتنوير المنازل والماز مخصوصا قصر اسماعيل
اشا خديوي مصر السابق فانه كان في تلك
اليلة بهجة للتأخرين وكذلك وقع الاحتفال
باليوم المذكور في الديار المصرية واعاد كل
من الحديوي المعظم وحضرة الغازي عتار
باشا مادية فاخرة حضرها كثير من الاعيان
والموظفين

بناء على تكرار قطاع الطريق وقلة الامن
بولاية مقدونية عزمتم الدولة على تعزيز
القوة العسكرية الخارجية بتلك الولاية ومع
ذلك فقد هاجر كثير من اهالي القرى
القريبة من مراكز الاشقياء خوفا على انفسهم
واموالهم
اخبار الاستانة تفيد ان محمود جلال
الدين اخندي ابن المرحوم السلطان عبة
العزيز ماري غفوا لله وله من العمر ست
وعشرون سنة

مراكش

رجع السلطان العثماني الى مدينة مراكش
بعد انصاره على الثائرين وقد اقتبله الاهالي
باحتفال عظيم وفي هذا الشهر توجه حضرة
الى مرسى طنجة

حصل خلاف بين سلطنة المغرب وحكومة
البرتغال بسبب مشاجرة وقعت اخيرا
بمرسى العرائش بين بعض مبادى السمك
من رعايا الحكومة المذكورة وبين اهالي
المرسى المشار اليها فطلب سفير البرتغال
من الدولة السليمانية دفع غرامة للمغاربة
من اولئك الصيادين وارضاء حكومتهم
بسبب الاهانة التي حصلت من اهالي
العرائش لعلم البرتغال وقد ارسالت الحكومة
المذكورة باخرة حربية الى مياه المغرب
لمعاينة مصالها التي امتنع السلطان من
قبولها والى ان لم ينته الخلاف
اصدر مولاى الحسن المعظم منشورا اعان
فيه باتصاره على العصاة وقرار الراحة في
جميع ممالكه

مصر

لا ينبغي ان الكرد ينال لافى يجرى يسعى
الان في جمع خصايه من الاورباويين وتوجه
الى اواسط افريقيا وفتح تجارة الرقيق
وقد القى الكرد ينال بمدينة بروكسيل
خطابا قال فيه ان تجارة الرقيق لا يتطاولها
الا المسلمون فرد عليه (قاره تيودوري افندي)
فخلعها السعيدون وبجاراتها في هذا الشأن
المهم لبقية الملوك المتدينين فارسلتها الى
اشهر المدارس بمدينة فينا قاعدة النمسا
حيث حصل على جانب عظيم من العاوم
الباهرة والمعارف الزاهرة وظهرت فجايتها
في كثير من اللغات وهما الان يتحولان
في الممالك الاورباوية فتوجهها الى المانيا
ثم الى روسيا وتلقاها الامبراطوران بغاية
الباشة وكما الاعتبار وقد اعلمنا حضرة
قيصر الروسية مادية فاخرة تناول فيها
الطعام معها ووزوجته ثم استدعاها
ليلا لمشاهدة رواية ادبية باحد التياتروات
الامبراطورية
انى قرأت في صحيفة لاندبا ندانس باج
بتاريخ امس مكتوبا ورد اليها من المسيو
(قاره تيودوري) ولست اريد البحث في

موضوع ذلك المكتوب لئلا اخرج عن دائرة
المراعاة الواجبة لحرره المحترم احسن
اجيب عنه بالايضاحات الاتية
انى منذ ما ينصف عن الثلاثين سنة اقامت
بين اظهر المسلمين محسنا عشرتهم مباشرة
لوظائف شتى كادارة المدارس الشرقية
ورئاسة الاساقفة بالجزائر والنيابة عن قداسة
البابا في تدبير امور الارسلالات المسيحية
باواسط افريقيا وقد ثبت عندى بالمشاهدة
في اثناء تلك المدة ما ياقى

اولا انى لست اعرف بافريقيا مملكة
اسلامية مستقلة كبيرة او صغيرة الا وملكها
يسمى وربما يتعاطى بنفسه تجارة الرقيق
راقبض على العبيد في نفس رعيته بصفة
وحشية تقشعر منها الجلود
ثانيا ان اخذت العبيد وشن العارة
على بلادهم وتجارة الرقيق في جميع افريقيا
مقصود على المسلمين
ثالثا لست اعرف مسلما يتمتع من
بيع العبيد وشراهم الا في المسالك التي
صنعت تجارة الرقيق بقوانين شديدة الرمتها
بها الدول المسيحية

رابعا انى اعرف في بلاد الاناغل وفي
الولايات التي لم تزال تابعة للدولة العثمانية
بافريقيا امكان تباشير فيها تجارة الرقيق
وتعريفها قوائل العبيد اخزته بمساعدة
الادارة التركية
خامسا انى لم اسمع سمط احدا من
المفتين او العلماء او حلة القروان ينكر
تلك التجارة القبيحة بل يعترفون كلهم
في محاوراتهم ان القروان يجوز استرقاق
المؤمنين للكافرين

سادسا انى لم اسمع قط ان قانينا من
المسلمين في البلاد المشار اليها حكم بمنع
تجارة الرقيق بل هم موافقون في ذلك لبقية
العلماء ورؤساء الدين
والحاصل ان ملوك المسلمين بافريقيا
يتعاطون تجارة الرقيق وان جميع الرؤساء
الذين يعترفون ببيع العبيد في افريقيا
هم من المسلمين وان جميع المسلمين
لا يتأخرون عن شراء العبيد وبيعهم لو
امكنهم ذلك بدون خسران على انفسهم وان
بالعدل والاحسان ومع ذلك فقد حث على

الرقيق الا ظاهرا والقضاء الذين يقضون
على مقتضى القروان في الولايات التركية
باسيا وافريقيا لا يحكمون ابدا بمنع تجارة
الرقيق
فاذا كان ملوك المسلمين ورؤساءهم وعلماهم
وخاصتهم يستحسنون بيع العبيد السود
فكيف يمكن لهذ يانة الاسلامية ان تخلص
من مسئولية تجارة الرقيق وكيف لا يبورز
لرئيس الاساقفة بافريقيا ان يطلب رجوع
التحسين الى البلاد الاسلامية التي جاءوا
منها مع اثمهم لا يباشرون عن سفن دماء
العبيد المنوط بعهدته النظار في مصالحهم
هنا وانى انكر ما ينسبه المسيحيون الى
القروان الذي لا يعلمون كنه حقيقته ولا
كيفية العمل بمقتضاه ومع ذلك ينبغي
للعسوقا ره تيودوري ان يحصل على نص
صريح من مشايخ الاسلام في كافة الممالك
الاسلامية يعلنون فيه بعدم جواز اختطاف
المؤمن للكافر وبيعه اياه خالقه له لاجل حقوق
الطبيعة والشرع الالهى مثل ما نصرح
به نحن معاصر الاورباويين فاذا امكنه
ذلك قد بره ساحة الدين الاسلامي مما
ينسب اليه من المنكرات واكون اول
المسرورين بهاته النتيجة وبذلك تنتهى
فضاع تجارة الرقيق لكن ما دام رؤساء
الديانة الاسلامية يسمحون بوقوع القبايح
التي اشاهدها بعيني منذ ثلاثين سنة فلا
ازال اندد بذلك حتى يعلم الاورباويون
حقيقة الواقع ويتطوعون مادة تلك الفذائع
حرو بمدينة بروكسيل في ٢٦ اغشت
سنة ١٨٨٨
وقد اجاب قاره تيودوري اخندي عن هذا
المكتوب وعارض في الغرض المهم منه وهو
اختصاص المسلمين بتجارة الرقيق والنساء
المشوية في ذلك على الديانة الاسلامية
واستند في المسالة الاولى على ما نشرته الجريدة
المغربية وفي الثانية على ما كتبه اخيرا
احد علماء الانكليز في الرد على جناب
الكرد ينال وقال ان تجارة الرقيق كانت
موجودة في شرائع الاقدمين ولما جاءت
الديانة الاسلامية جعلت لاسترقاق العبيد
شروطا واوسر بالرقيق بهم ومعاملة لهم
بالعدل والاحسان ومع ذلك فقد حث على